



اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
جُبَيْر بن مُطْعَم بن عَدِيّ النوفليّ القرشيّ ابن عمّ النبيّ ﷺ.	١- كان من حُلَمَاء قريش وساداتهم. ٢- جاء إلى النبي ﷺ يكلمه في أسارى يدرّسهمه: «يَقْرَأُ في الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ»، قال: وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ في قَلْبِي. ^(١) وفي رواية قال: فَلَمَّا بَلَغَ هذه الآية: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ٣٥ ﴿أَمْ خُلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ ٣٦ ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمُ الْمُصْطَبِرُونَ﴾ ٣٧ [الطور: ٣٥-٣٦-٣٧] كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ. قال ابن كثير: فكان سماعه هذه الآية من هذه السورة من جملة ما حمّله على الدخول في الإسلام ^(٢) . ٣- أسلم قبل فتح مكة. ٤- كان أحد من يتحاكم إليه الناس في قضاياهم.	توفي سنة تسع وخمسين (٥٩هـ).



إرشادات الحديث

- ١ إخلاص العمل لله تعالى هو أن يعمل المسلم العملَ يريد به وجهَ الله تعالى وثوابه، وهذا من أعظم الأعمال؛ فإن الله تعالى لا يقبل عملاً يعملهُ المسلم وقد أشرك فيه مع الله تعالى غيره؛ وذلك لأن الإِشْرَاق بالله تعالى أعظمُ الذُّنُوبِ، وهو تنقُصُ لله تعالى؛ إذ كيف يُشْرِكُ به وهو وحده الذي خلق ورزق.
- ٢ إذا أخلص المسلم جميع أعماله لله تعالى فلا يعطي إلا لله، ولا يمتنع إلا لله، ولا يتكلم إلا لله، ولا يعمل عملاً إلا لله؛ كان لذلك أعظمُ الأثر في سلوكه، حيث يبتغي قلبه سعيًا من الغلّ على أحد؛ لأنّه يتعامل مع الناس بحسب الشرع؛ فلا يبرجهم ولا يخافهم، وكلما ازداد إخلاصه في جميع أعماله لله تعالى قلّ عنده النظرُ إلى الدنيا وحظوظها، وأُخْرِجَ ذلك بقايا الغلّ والجحد التي قد يشتمل عليها القلب.

(١) أخرجه البخاري (٢٧٩٨)، (٢٨٨٥)، ومسلم (٤٦٣).

(٢) تفسير ابن كثير ٤/٢٤٥.

٢) ولاة أمر المسلمين هم:

- أ) الخلفاء والملوك والرؤساء والأمراء، وكل من تولى ولاية في موضع فهو ولي أمره، وولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله.
- ب) العلماء الربانيون من أهل السنة والجماعة، المستمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، العاملون بما عندهم من العلم.
- ج) وقد تجتمع الصفتان في شخص؛ كما هو الحال في الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم حيث جمعوا بين العلم والخلافة.
- د) تتضمن النصيحة لحكام المسلمين أموراً أهمها:
 - أ) السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ.
 - ب) أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَتَرْكِهُ لِهَمٍّ، وَعَدَمُ السَّكُوتِ عَنْ بَيَانِ الْحَقِّ لَهُمْ بِكُلِّ سَبِيلٍ حَسَنٍ مَشْرُوعٍ؛ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْبَطَانَةُ الصَّالِحَةُ النَّاصِحَةُ.
 - ج) نَهْيُهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَقْبِيحُهُ لَهُمْ، وَعَدَمُ مَدَامَنَتِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَالْحَذَرُ مِنْ تَرْكِهِ لَهُمْ وَحُثُّهُمْ عَلَيْهِ؛ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بَطَانَةُ السُّلُوءِ.
 - د) الْوَفَاءُ بِبَيْعَتِهِمْ وَتَجَذُّبُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ، أَوْ التَّحْرِيزُ عَلَيْهِمْ.
- هـ) تتضمن النصيحة لعلماء المسلمين أموراً أهمها:
 - أ) مُتَابَعَتُهُمْ عَلَى مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالنَّصِيحِ، وَالِاسْتِجَابَةُ لَهُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَ بِهِ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ تَعَالَى.
 - ب) حُضُورُ مَجَالِسِهِمْ وَطَلَبُ الْعِلْمِ عَلَى أَيْدِيهِمْ.
 - ج) عَدَمُ تَتَبُعِ زَلَّاتِهِمْ وَتَقْصِيهِمْ وَالطُّعْنُ فِي أَعْرَاضِهِمْ.
 - د) نَصِيحَتُهُمْ - بِكُلِّ سَبِيلٍ حَسَنٍ مَشْرُوعٍ - فِيمَا ظَهَرَ أَنَّهُمْ أَخْطَؤُوا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ.

٦ لا تقوم للناس قائمة ولا تنتظم لهم كلمة إلا بالاجتماع ونَبَذَ الفُرقة، ولهذا يدعو الإسلام دائماً للاجتماع ونَبَذَ الفُرقة، ويحذّر من شَقِّ عَصَا المُسلمين وتقرّيق كلمتهم، فواجب على كل مسلم لزوم جماعة المسلمين، والحدّ من مجانبتها، قال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

٧ للخروج على جماعة المسلمين وحكامهم ومفارقتهم سيئات على المجتمع؛ من أهمّها:

١. تفرّق الكلمة وانشقاق الصف.

٢. تسلط الأعداء.

٣. انتشار الفتن.

٤. ضعف الأمن والأطمأنينة، وانقلابها إلى خوف وفزع.

انتشار الفساد والرذيلة

كثرة المنحرفين

٨ مُناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم مناف للغل والغش؛ فَمَنْ نَصَحَ لَهُمْ فَقَدْ بَرَّ مِنْ الْغُلِّ؛ لأنّ الناصح للمسلمين وأئمتهم يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها.

٩ مناصحة ولاة أمر المسلمين، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، يكون سراً، كما دلت على ذلك الأدلة، وسار عليه سلف الأمة.

١٠ معنى قوله ﷺ: «فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ نَحِيطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ» ^(١) يَحْتَمِلُ عدة معانٍ منها:

١. المراد بِدَعَوْتِهِمْ: دَعَاؤُهُمْ، والمعنى: أن من لزم جماعة المسلمين ولم يخرج عليها؛ انتفع بدعوات المسلمين؛ كقولهم: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وَأَمَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ فَلَا يَنَالُهُ بَرَكَةُ دَعَائِهِمْ.

٢. دعوة الإسلام، والمعنى: أن من لزم جماعة المسلمين فقد صارَ واحداً منهم؛ ونالَ بركة اجتماعهم، وصار محفوظاً بالانتساب لهم؛ فهو في سُوَرٍ مَنِيْعٍ وَحَصْنٍ حَصِينٍ مِنَ الْفِتَنِ، وَمِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ.

نشاط ١

استخدم مهارة التحليل، لتحديد الصفة التي تجمع بين الأعمال الثلاثة الآتية وما النتيجة المترتبة عليها؟
إخلاص العمل لله - النصيحة لولاة الأمر - لزوم الجماعة

طاعة الله عزوجل والافتداء بالرسول

نشاط ٢

بين ما يضاد الأعمال الثلاثة الواردة في الحديث، وماذا يترتب عليه؟

ما يترتب عليه

ما يضاده

العمل

الشرك بالله

الرياء

إخلاص العمل لله

عدم السمع والطاعة والخروج عليهم

السكوت عن الأخطاء

النصيحة لولاة الأمر

انتشار الفتن

الفرقة

لزوم الجماعة

صدق اللجوء الى الله والاستعانة به في جميع الاحوال على طرد الخواطر
والهواجس الخبيثة واثرها ايضا السعادة في الدنيا والاخرة



يُبين أثر الإخلاص على سلامة القلب من الغل والحسد.

هم العلماء والامراء والحكام ذوو السلطان

ما المراد بولاة الأمر؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للامراء؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للعلماء؟

يُبين مفاصد ترك لزوم جماعة المسلمين.

ما المراد بقوله **﴿فَإِنْ دَعَوْهُمْ تُحِيطْ مِنْ وَرَائِهِمْ﴾**؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للامراء؟

الامر بالمعروف وعدم السكوت عن بيان الحق لهم بكل سبيل – نهيه عن المنكر - الدعاء لهم بالتوفيق والصلاح

ما الذي تتضمنه النصيحة للعلماء؟

حضور مجالسهم وطلب العلم على ايديهم عدم تتبع زلاتهم والطعن في اعراضهم

يُبين مفاصد ترك لزوم جماعة المسلمين.

تفرق الكلمة وانشقاق الصف – تسلط الاعداء – انتشار الفتن – انتشار الجرائم

يحتمل هنا ثلاث معان:

- ١- دعاؤهم والمعنى ان من لزم جماعة المسلمين ولم يخرج عليها انتفع بدعوات المسلمين
- ٢- المراد بدعوتهم : دعوة الاسلام بالانتساب لهم فهو في سور منيع وحصن حصين من الفتن ومن كيد الشياطين
- ٣- المراد بدعوتهم : مبايعتهم للخليفة او السلطان

